بيان لجنة الميثاق العربي لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم العربي لحقوق الإنسان

في السادس عشر من مارس/آذار من كل عام، تحتفل الأمة العربية باليوم العربي لحقوق الإنسان، وهي الذكرى السنوية لدخول الميثاق العربي لحقوق الإنسان حيز النفاذ في 16 مارس/آذار 2008. يأتي هذا اليوم ليعكس التزام الدول العربية بالنهوض بحقوق الإنسان وتعزيزها، انطلاقاً من الإيمان الراسخ بأهمية هذه الحقوق في بناء مجتمعات عادلة ومستقرة.

الميثاق العربي لحقوق الإنسان يُشكل حجر الزاوية في منظومة حقوق الإنسان في إطار جامعة الدول العربية، باعتباره الوثيقة القانونية الملزمة والوحيدة التي تُعنى بحماية وتعزيز حقوق الإنسان في العالم العربي. وتفخر اللجنة بالإجماع العربي المتنامي على أهمية الميثاق، حيث بلغ عدد الدول الأطراف المصدقة عليه 18 دولة من أصل 22 دولة عضو في جامعة الدول العربية، مما يعكس الالتزام العربي المشترك بمبادئ حقوق الإنسان وقيمها الأساسية.

يأتي الاحتفال بهذا اليوم لهذا العام تحت عنوان "الحق في الغذاء"، وهو أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المنطقة العربية، لا سيما في ظل الأزمات الإنسانية المتصاعدة. وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال الوضع الإنساني المأساوي في غزة، حيث يعاني السكان من نقص حاد في الغذاء والموارد الأساسية، مما يستدعي تضافر الجهود العربية والدولية لضمان توفير الحقوق الأساسية للإنسان، بما فيها الحق في الغذاء. وتدعو اللجنة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه الأزمة الإنسانية في غزة وفي سائر المناطق التي تشهد انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وإلى العمل الفوري على وقف هذه الانتهاكات وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للمتضررين، وضمان المساءلة عن الانتهاكات المرتكبة.

وإذ تثمّن اللجنة الجهود التي تبذلها الدول الأطراف في الميثاق لتنفيذ التزاماتها، فإنها تدعو إلى مزيد من التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف المعنية، وتؤكد على أهمية إعمال الحق في الغذاء كحق أساسي من حقوق الإنسان، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحق في الحياة والكرامة الإنسانية.

إن الظروف الراهنة تشهد أزمات إنسانية ونزاعات مسلحة وتحديات اقتصادية واجتماعية، تؤكد الحاجة الملحة إلى استلهام قيم ومبادئ حقوق الإنسان التي أكدها الميثاق العربي لحقوق الإنسان. ففي ظل هذه التحديات، يصبح تعزيز الحوار والتعاون العربي ضرورة حتمية لتحقيق العدالة والكرامة للجميع.

لجنة الميثاق العربي لحقوق الإنسان تؤكد على أهمية العمل المشترك لتعزيز آليات حماية حقوق الإنسان في المنطقة، ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. كما تدعو الدول العربية التي لم تصادق بعد على الميثاق إلى الانضمام إليه، بما يعزز الإطار القانوني العربي لحماية حقوق الإنسان.

في هذا اليوم، نحيي جميع الجهود المبذولة لتعزيز حقوق الإنسان في المنطقة، ونؤكد أن التزامنا بقيم الميثاق العربي لحقوق الإنسان هو السبيل لبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

لجنة الميثاق العربي لحقوق الإنسان

16 مارس/آذار 2025